

850 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة زين الدين ابو العباس احمد بن عبد اللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب متى يسجد من خلف الامام عن البراء رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره - 00:00:17

حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا. ثم نقع سجودا بعده بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:39

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله يا ذا الجلال والاكرام - 00:00:55

وبعد هذه الترجمة باب متى يسجد من خلف الامام عرفنا ان هذه الترجمة تعد فرعا للتي قبلها فالتي قبلها باب انما جعل الامام ليؤتم به يعد هذا قاعدة جامعة في الباب - 00:01:16

ان الاصل في من خلف الامام الذي هو المأمور ان يكون متابعا لامامه وعرفنا ان الاحوال اربعة احوال المأمورين مع الامام اربعة اما المسابقة او الموافقة او المتابعة او التأخير - 00:01:45

الذى يجب على المأمور هو ان يتبع امامه اذا ركع يركع واذا سجد يسجد واذا قام يقوم متابعا له لا يكون موافقا ولا يكون ايضا متقدما مسابقا ولا يكون ايضا متاخرا. بل يتبع امامه انما - 00:02:14

الامام لاتم به اي ليأتكم به من خلفه وقوله متى يسجد من خلف الامام متى يسجد من خلف الامام الذي دل عليه الدليل الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى ان المأمور - 00:02:42

لا يحمي ظهره للسجود حتى يضع الامام جبهته في الارض حتى يضع الامام جبهته في الارض وهذا مقتضى المتابعة ومقتضى ما دل عليه قوله انما جعل الامام لاتم به فاذا سجد فاسجدوا - 00:03:06

اذا سجد اي وضع جبهته في الارض ساجدا فاسجدوا اورد رحمه الله تحت هذه الترجمة حديث البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده - 00:03:28

اي ورفعنا ظهورنا قائمين لم يحن احد منا ظهره اي خرورا للسجود حتى يقع النبي ساجدا ثم نقع ساجدين بعده وقوله حتى يقع ساجدا المراد به اي حتى يضع جبهته في الارض - 00:03:52

معنى قوله حتى يقع ساجدا اي حتى يضع جبهته في الارض فاذا وضع الامام جبهته في الارض يسجد المأمور. ولهذا جاء في رواية للحديث في صحيح مسلم قال حتى يضع جبهته على الارض - 00:04:19

حتى يضع اي الامام جبهته على الارض حينئذ يا يسجد المأمور وتكون بذلك منه المتابعة لامامه نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اسم من رفع رأسه قبل الامام - 00:04:38

عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم او لا يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام
ان يجعل الله رأسه حمار او يجعل الله صورته صورة حمار - 00:05:02

وهذه الترجمة باب اثم من رفع رأسه قبل الامام هذه الصورة التي رفع الرأس قبل الامام هي المسابقة المسابقة الامام وهي اخطر
الصور التي تكون من المأمومين اخطر الصور التي تكون من المأمومين ان يسابق امامه - 00:05:20

معنى ان يرفع رأسه قبل الامام او ان يسجد قبل الامام او ان يرفع رأسه من السجود قبل الامام وهذه تسمى مسابقة المسابقة لامامه
ان يسبق امامه يتقدم عليه وقد تقدم معنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به - 00:05:45

انما جعل الامام ليؤتم به فهذه الصورة خطيرة جدا ان يسابق امامه وجاء فيها وعيid شديد تدل على عظم اثم من فعل ذلك خطورة
هذا العمل يقول عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابى هريرة - 00:06:11

اما يخشى احدكم او لا يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار وقد قال
العلماء ان اختيار الحمار تحديدا من بين - 00:06:35

سائر الحيوانات تحديدا من بين سائر الحيوانات لان الحمار يعرف بالبناده في رفعه وخفضه وحركته فصار هذا شبيها به صار شبيها
به وصار حقيقة وجيئا بهذه العقوبة قال اما يخشى - 00:07:03

الذى يرفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار او صورته صورة حمار وهذا على ظاهره وهو وعيid حتى وان لم يقع هذا
وعيid حقيق بذلك. حتى وان لم يقع هذا الامر فهذا وعيid وفاعل ذلك حقيق بذلك - 00:07:33

لكونه يرفع رأسه قبل امامه فهو حقيق بذلك حتى وان كان لم يقع او لم يعرف مثلا وقوعه فهو حقيق بذلك اذا كان يرفع رأسه رأسه
ا او حمار وما من شك ان هذا الوعيid يدل على عظم هذا الاثم - 00:08:00

على عظم هذا الاثم لانه توعد بهذا المسوخ ان يكون رأسه رأس حمار او صورته صورة حمار ولا لا شك ان هذا الوعيid يدل على عظم
اثم من فعل ذلك - 00:08:22

ثم لو فكر هذا الذى يرفع رأسه آا قبل امامه على ذكر العلماء للبلادة التي في الحمار هل سيقوم قبل ان يسلم الامام هل سينهض الى
عمله قبل ان يسلم الامام - 00:08:40

اذا هذا التقدم يضر به وبعادته ولا يفيده شيء اصلا في مصالحه. لانه اذا رفع رأسه قبل الامام في الركوع او في السجود لن يسلم الا
مع الامام لن يسلم الا مع الامام - 00:09:04

فهو امر لافائدة من ورائه يعني لا تتحقق له مصلحة منه ويضر بصلاته ويضر بصلاته والشاهد ان هذه هذا التوعد يدل على عظم هذا
الاثم ان يكون الانسان مسابقا لامامه - 00:09:24

نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب امامه العبد والمولى. عن انس رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة. اعد - 00:09:45

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب امامه العبد والمولى عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة - 00:10:09

هذه الترجمة باب امامه العبد والمولى. امامه العبد والمولى اي هل تصح امامه من العبد والمولى او لا تصح او تصح مع الكراهة
والامام البخاري رحمه الله عقد هذه الترجمة باب امامه العبد والمولى وذكر ايضا في الترجمة - 00:10:28

امور حذفت هنا مما يدل على عدم الدقة في صنيع الطبايعين الذين يعني وضعوا هذه الابواب وكنا ايضا عرفنا انها ليست من صنيع
الزبيدي وان الزبيدي حذف الابواب وجرد آا الكتاب منها وابقى على - 00:10:59

آا المرفوع المسند بحذف اسانيده اورد رحمه الله حدث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا
اسمعوا واطيعوا وان استعمل حبشي في بعض الروايات عبد حبشي كأن رأسه زبيبة - 00:11:22

كان رأسه زبيبة ويستدل بهذا الحديث على الترجمة اما من جهة ان كونه واليا يقتضي امامته كون واليا يقتضي امامته وان الغالب

في الذين يلعنون الامر الغالب انهم يؤمنون او من جهة ان قوله اسمعوا واطيعوا - [00:11:48](#)

يقتضي الصلاة خلفهم قول اسمعوا واطيعوا يقتضي الصلاة خلفهم نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان اذا لم يتم - [00:12:29](#)

قال رحمة الله تعالى باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان وان اخطأوا - [00:12:53](#)

قموا عليهم قوله باب اذا لم يتم الامام اي لم يتم صلاته بان حصل فيها بعض النقص الذي ليس مؤثرا في اه جوهر الصلاة او في اركانها - [00:13:13](#)

اذا لم يتم الامام واتم من خلفه واتم من خلفه اي فان صلاة من خلفه صحيحة لا يظهره عدم اتمام الامام يعني لا يظهره عدم تكميل الامام لصلاته اذا كان من خلفه قد اتم صلاته - [00:13:35](#)

فاما اتم من خلف الامام صلاته فصلاته صحيحة تامة واستدل رحمة الله لهذا بحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم اي ائمة يؤمرون الصلاة بكم - [00:13:57](#)

فان اصابوا فلكم وفي رواية عند احمد رحمة الله فان اصابوا فلكم ولهم فان اصابوا فلكم ولهم وحذفت هنا للعلم بها دلالة السياق وقوله فان اصابوا فلكم ولهم اي لكم اجر ذلك ولهم اجر ذلك وثوابه - [00:14:17](#)

ان كانوا اتموا واصابوا قال وان اخطأوا فلكم وعليهم لكم الاجر لانكم اتمتم ولم تكونوا مثلكم غير متدينين فلكم اي اجر ذلك وثوابه وعليهم اي اثم ذلك الاخلاص او التقصير - [00:14:40](#)

نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب يقوم عن يمين الامام بحذائه سواء اذا كان اثنين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حديث مبيته في بيت خالته تقدم وفي هذه الرواية قال ثم نام حتى نفح وكان اذا نام نفح ثم اتاه المؤذن - [00:15:05](#)

فخرج فصلى ولم يتوضأ وهذه الترجمة تختص فيما اذا كان المؤتم بالامام شخص واحد اين يقف؟ اذا كان المؤتم بالامام شخص واحد اين يقف قال باب يقوم عن يمين الامام - [00:15:31](#)

بحذائه سواء اذا كان اثنين اي محاذيها له مساويا ليس متقدم ولا متاخر بعطف الناس اذا اذا صاروا اثنين امام ومأموم تتقدم الامام عن المأموم آآ خطوة او او او قدر القدم - [00:15:53](#)

وهذا مما لا اصل له. الاصل ان يكون بحذاءه مساويا له مثل صفهم في الصلاة لا احد يتقدم على الآخر. فإذا كان امام ومأموم اثنان فقط يصف بحذائه على يمينه - [00:16:19](#)

ليس متقدما ولا متاخرا كما قال الامام البخاري بحذائه سواء اي مساويا له دون تقدم او تأخر هذا اذا كان اثنين اما اذا كان ثلاثة او اربعة او اكثر فانهم يصلون او يصفون خلفه - [00:16:37](#)

واورد تحته حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قصة مبيته في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها والحديث تقدم وتقدم ايضا بيان معناه وقال وفي هذه الرواية قال ثم نام - [00:16:57](#)

حتى نفح وكان اذا نام نفح ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ والشاهد من الحديث آآ الترجمة جاء في بعض اه روایات الحديث عند البخاري ان ابن عباس رضي الله - [00:17:15](#)

عن يمينه مساويا له وكان رضي الله عنه وقف الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم على يساره فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم المأموم يقف الى جنب الامام - [00:17:35](#)

عن يمينه مساويا له وكان رضي الله عنه وقف الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم على يساره فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم واداره حتى اوقفه على يمينه الى جنبه - [00:17:52](#)

فافاد ذلك ان المأموم اذا كان واحدا فانه يقف الى جنب الامام عن يمينه مساويا له غير قدم ولا متاخر نعم قال رحمة الله تعالى

تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى - 00:18:07

باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج فصلٍ عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم ان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم - 00:18:27

فيؤم قومه فصلٍ العشاء فقرأ فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكان معاداً تناول منه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال فتتان فتتان ثلث مرات ثلث مرات وامرها بسورتين من اووسط المفصل - 00:18:43

وهذه الترجمة اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج فصلٍ اذا كان الامام طول وكان للرجل حاجة فخرج فصلٍ اي ترك الاهتمام بما مامه وانفصل عن امامه وصلٍ اي منفرداً ثم ذهب الى حاجته - 00:19:06

فهل عليه شيء؟ في في صنيعه ذلك؟ هذه الترجمة عقدها رحمة الله تعالى لبيان انه لا لا شيء عليه لا شيء عليه اذا كان طول آآ الامام اطالة لا يحتملها - 00:19:35

فانفصل عن امامه وصلٍ آآ وحده وصلٍ وحده ثم ذهب في حاجته واورد حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع - 00:19:52

فيؤم قومه فيؤم قومه وكان اقرأ قومه لكتاب الله رضي الله عنه وارضاه فكان يؤم قومه وينتظرونه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم يريد ادراك فظيلة الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينطلق - 00:20:13

الى قومه فيصلي بهم فيصلي بهم وهذا فيه دليل على جواز اتمام المفترض خلف المتنفل لأن ابن لان معاداً رضي الله عنه في صلاته بهم يكون متنفلاً وهم مفترضون فيه صحة اتمام المفترض خلف المتنفل - 00:20:34

قال كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلٍ العشاء فقرأ بالبقرة فصلٍ العشاء فقرأ بالبقرة اي كاملة متى انفصل هذا الرجل يعني هنا يقول فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل - 00:21:00

متى انصرف الرجل هل لما اتمها او متى جاء في بعض الروايات ما يفسر ذلك ان معاداً رضي الله عنه صلى بهم فافتتح بالبقرة افتتح البقرة ويقول اهل العلم كان معلوماً ومتقرراً عند الصحابة انه لا يقرأ الواحد منهم ببعض السورة - 00:21:25

او جزء من سورة هذا متكرر عندهم يقرأ السورة كاملة فلما افتتح البقرة عرف انه سيقرأها كاماً كما هي عادتهم ما يقرأ اول السورة ثم يتوقف وانما اذا افتتح السورة اكملاً - 00:21:56

فافتتح معاذ البقرة فعرف هذا الرجل انه سيقرأ البقرة كاملة فخرج من صلاته وصلٍ وحده فكان معاداً تناول منه اي تكلم في حقه مخطئاً له في عمله وصنيعه - 00:22:17

بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك جاء في بعض الروايات ان الرجل نفسه ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام وذكر ان انهم في امور وفي اعمال ويأتون في ذلك الوقت وهم في تعب - 00:22:40

ومحتاجين الى الراحة وانه قرأ فيهم البقرة قال النبي صلوات الله وسلامه عليه لمعاذ فتتان فتتان ثلث مرات وفي بعض الروايات قال افتتان انت يا معاذ لأن مثل هذا هذا مثل هذه الاطالة - 00:22:57

ولا سيما ايضاً في صلاة العشاء التي تكون لاجسام مكدودة ومتعبة وتحتاج الى الراحة فان هذا يحدث عند المأمومين اماء آآ سامة وملأاً وظجراً وربما بعضهم ايضاً لا يتحمل طول القيام - 00:23:26

قال له النبي عليه الصلاة والسلام قالها ثلاثاً وامرها بسورتين من اووسط المفصل يفسر ذلك الرواية الآتية قال لو صليت بسبح والشمس ضحاها والليل اذا يغشى وهذه هي اوسط المفصل نعم - 00:23:51

قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع والسجدة تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع والسجدة عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه ان رجلاً قال والله يا رسول الله اني لاتأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا - 00:24:13

فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضباً منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين. فايكم ما صلى بالناس فليتجوز

فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة - 00:24:40

وهذه الترجمة باب تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع والسجود المراد بالتحفيض في القيام اي بعدم الاطالة في القراءة بعدم الاطالة في اه القراءة. ومر معنا ان معاذ قرأ بالبقرة كاملة في صلاة العشاء - 00:24:55

فامر اه التخفيف في القيام اي التخفيف في القراءة. بحيث لا تكون قراءة طويلة واتمام الركوع والسجود ان يأتي بالركوع تماما وبالسجود تماما واورد رحمة الله حدث ابي مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لتأخ - 00:25:15

تأخرنا عن صلاة الغداة من اجل فلان جاء في بعض الروايات انه ابي ابن كعب رضي الله عنه وارظاه سيد القراء اني لتأخر عن صلاة غداة من اجل فلان مما يطيل بنا - 00:25:40

الحديث المتقدم في قصة معاذ في صلاة العشاء وهذا في صلاة الفجر قال مما يطيل بنا ان يطيل القراءة يطيل آآ القراءة فهذا الرجل يقول والله يا رسول الله اني لتأخر عن الصلاة - 00:25:59

يعني لا يأتي للصلاة في اولها بل يتعمد التأخر حتى يمضي جزء كبير من اه القراءة حتى يمضي جزءا كبيرا من القراءة ثم يأتي يفوت على نفسه اه اه ادراك - 00:26:21

الصلاه من اولها ادراك الصلاه من اولها كل ذلك لأن الامام يطيل بهم ولا يحتمل تلك الاطالة. قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعدة اشد غضبا - 00:26:38

منه يومئذ اي وعدهم وكان مغضبا عليه الصلاة والسلام ثم قال ان منكم منفرين اي ينفرون الناس عن العبادة وعن اه الصلاه او عن التبشير للصلاه ان منكم منفرين - 00:26:57

فايكم ما صلى بالناس فليتجاوز ايكم من صلى بالناس فليتجاوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة اي النسا يتفاوتون منهم القوي والامام اذا كان قوي البدن - 00:27:18

شابا نشيطا ولم يستشعر حال من خلفه سيطيل مراعاة لقوه بدنه واحتماله لكن قد يكون من خلفه مريضا ضعيفا كبيرا في السن متبعا فهو لاء لهم حق ان يراعي حالهما الامام. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة - 00:27:43

ولهذا فرق بعض اهل العلم بين مسجدين المسجد الذي يكون في الطريق ويغشاه انواع الناس من المارة وغيرهم من لا يعرف الامام حاليه وبين امام الحي الذي يعرف حال المأمومين ويرغبون مثلا منه ان يطيل - 00:28:12

بعدين اختلف اذا كان امام حي وليس المسجد في طريق بحيث يمر بالحاجة وانما جماعة الحي طلبوا منا ان يطيل في القراءة رغبة منهم في ذلك فلا حرج في ذلك - 00:28:31

لا حرج في ذلك او او صلى لنفسه فليطول ما شاء كما جاء في الحديث قال فايكم ما صلى بالناس فليتجاوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة - 00:28:52

وهذه مسألة مهمة جدا ينبغي على الامام ان يراعيها وبعض السلف كره ان يكون اماما خشية ان يقع في شيء من ذلك خشية ان يقع في شيء من ذلك ان يكون فتانا او يكون منفرا للناس عن صلاتهم - 00:29:12

نعم قال رحمة الله تعالى عن جابر رضي الله تعالى عنه حديث معاذ وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له فلو لا صليت بسبح اسم ربك والشمس وضحاها والليل اذا يغشى. هذه رواية اخرى بحدث جابر الذي تقدم معنا - 00:29:36

وهي مفسرة لتي قبلها في التي قبلها قال وامر بسورةتين من اوسط المفصل يفسر ذلك الرواية الاخرى قال فلو لا صليت فلو لا صليت بسبح اسم ربك والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فهي مفسرة للرواية - 00:29:57

السابقة نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب الایجاز في الصلاة واصحها. عن انس رضي الله الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملاها - 00:30:20

قال باب الایجاز في الصلاة واصحها الایجاز في الصلاة واصحها الایجاز التخفيف في الصلاة وعدم التطويل على آآ المأمومين وفي الوقت نفسه ان تكون الصلاة كاملة تامة لا يكون انتقص شيء من - 00:30:40

آأاعمالها او واجباتها يأتي بها تامة وفي الوقت نفسه تكون خفيفة تكون خفيفة اي ليس فيها اطالة واورد رحمة الله عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملاها - 00:31:00

يوجز الصلاة اي صلاته آآفيها تخفيف فكان يخفف الصلاة ويأمر الأئمة ان يخففوا من ام الناس فليخفف يأمر بذلك عليه الصلاة والسلام وصلاته هو تامة وفي الوقت نفسه خفيفة ليس فيها اطالة على المأمومين - 00:31:21

وي ينبغي ان يعلم هنا ان التخفيف امر نسبي تخفيف امر نسبي ولو جئت الى مسجد ما وسألت كل واحد منهم ما هو التخفيف الذي ترغب ان يكون في الصلاة ماذا نقرأ - 00:31:46

كم يكون قدر الركوع هل يتفقون على شيء واحد التخفيف امر نسبي ويتفاوت الناس في تقديره فما الذي يضبط ذلك ولا سيما عندما يختلف الناس في قدر ما يكون التخفيف - 00:32:08

وكيف يخفف الانسان والجواب على ذلك ما بين اهل العلم ان التخفيف هو موافقة السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في هذا الحديث وغيره كان يوجز الصلاة - 00:32:25

ويكملاها كان يوجز الصلاة ويكملاها وثبت انه يقرأ في الفجر بقاف اذا والواقعه ونحوها من السور كان يقرأ بها صلوات الله وسلامه عليه حجرات ووصف انس صلاته انه يوجز الصلاة ويكملاها - 00:32:43

فاذا قرأ الامام في صلاة الفجر بقاف ومثلا او قرأ بالحجرات او قرأ بالحديد مثلا هل يعد قد طول صلاته انس رضي الله عنه قال كان يوجز الصلاة ويكملاها - 00:33:08

وصفها بالايجاز وانها تامة فالاتمام في الصلاة او التخفيف في الصلاة هو موافقة هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى - 00:33:30

باب من اخف الصلاة عند بكاء الصبي عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم في الصلاة اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء - 00:33:50

الصبي فاتجوز في صلاته كراهيته ان اشق على امه وهذه الترجمة باب من اخف الصلاة عند بكاء الصبي. هذا التخفيف تخفيف لعارض هذا هذا التخفيف تخفيف لعارض يعني التخفيف الاول تخفيف الامام - 00:34:04

اي عموماً مراعاة للاحوال المختلفة من ضعيف او كبير او ذا الحاجة لكن التخفيف الذي هنا في هذه الترجمة تخفيف لعارض وبكاء الصبي مثله لو حدثت مثلا مشكلة معينة شخص - 00:34:23

يعني اغمي علي او او امور من هذا القبيل فخفف الامام من اجل متابعة حال هذا المريض او نحو ذلك من الاحوال الخاصة التي قد تطرأ. فالترجمة تتعلق بذلك. قال من اخف الصلاة عند بكاء الصبي - 00:34:41

واورد حديث ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم في الصلاة اريد ان اطول فيها اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز اي اخف - 00:34:58

في صلاته كراهيته ان اشق على امه وقوله اريد ان اطول فيها يفيد ذلك ان النية التي تقوم في قلب الامام ان يطيل مثل ان ينوي مثلا ان يقرأ سورة قاف كاملة. نوى ان يقرأ سورة قاف كاملة - 00:35:17

في الفجر وحدث انصار مثل هذه الامور او الاحوال التي اقتضت ان يخفف فعل الى قراءة مثلا والضحى او نحوها من السور فهذا الحديث يفيد ان النية التي عند الامام بالاطالة لا تلزمه الا طالة بمجرد النية - 00:35:42

لا تلزمه الا طالة بمجرد انه نوى ان يطيل فاذا كان ثمة امر يقتضي ان يخفف يخفف مراعاة لتلك الحال. لا يقول في نفسه اني قد نويت ان اطيل او نويت ان اقرأ ولن ارجع عن الشيء الذي نويت بل ينبغي ان يراعي ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام اني - 00:36:09

اقوم في الصلاة اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاته وقوله آآكراهيته ان اشق على امه وهذا فيه ان هذا الدين دين الرحمة والشفقة والاحسان نعم - 00:36:34

قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب تسوية الصفوف عند الاقامة عن النعمان بن بشير رضي الله

تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم - 00:36:57

هذه الترجمة في تسوية الصفوف عند اه الاقامة وبعد الاقامة بحيث يكون اه الناس قبل ان يكبر الامام مستوين في صفوهم آ قد سويت الصفوف وكان كل آ قد اخذ مكانه في الصف - 00:37:15

وفي اقامة الصف جاء احاديث كثيرة عن النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وجاء ايضا في ذلك وعید في من لا يقيم الصف واخبر عليه الصلة والسلام ان اقام اقامة الصف من اقامة الصلوة - 00:37:39

واتمامها وفي هذه الترجمة اورد رحمة الله حديث النعمان ابن بشير قال النبي صلى الله عليه وسلم لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وهذا فيه وعید - 00:38:00

فيه وعید شديد في حق من لا يقيم الصف وخطورة هذا الامر وان الواجب على جماعة المسلمين في المسجد ان يصفوه صفا مستقيما معتدلا لا يكون فيه متقدم ولا اه متاخر - 00:38:22

قال عليه الصلة والسلام الا تصفون كما تصف الملائكة يتمنون الصف الاول فالاول ويعدلون الصف لا يكون فيه متقدم او او متاخر ولا يكون هناك فروجات بين الواحد والذى الى جنبه - 00:38:42

قال لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وهذا فيه ان العقوبة من جنس العمل ان العقوبة من جنس العمل لما ترك التسوية وخالف في في ذلك - 00:39:05

كانت العقوبة المخالفة بين الوجوب المخالفة بين الوجوه نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب اقبال الامام على الناس عند تسوية الصفوف عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا صفوكم وتراصوا فاني اراك من وراء ظهرى - 00:39:27

قوله بباب اقبال الامام على الناس عند تسوية الصفوف اي هذا امر يقتضيه او تقتضيه التسوية ان يقبل عليهم اي ينظر اليهم بوجهه بحيث يرى هل فيه من هو متقدم - 00:39:54

على الصف او من هو متاخر او بينهم فروجات فيقتضي النظر لان بعض الناس قد يكون عنده تساهل فيتقدم او يكون ليس عنده تساؤل تساهل وانما غير منتبه قد يكون غير منتبه - 00:40:14

فيكون متقدما على اه الصف. فيحتاج ان الامام ينظر بالصفوف يقبل عليها عليهم بوجهه ويطلب منهم التسوية واذا تبين له ان ثمة خلل في الصفوف يصلح ذلك بان يأمر المتقدم ان يتاخر او المتاخر ان - 00:40:34

تقدما او المبتعد عن أخيه ان يقرب وهكذا اورد حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا صفوكم وتراصوا فاني اراك من وراء ظهرى والشاهد بالترجمة قوله فاني اراك من وراء ظهرى فان هذا يقتضي - 00:40:55

ان الامام عليه ان يقبل على آآ المأمورين عند تسوية الصف حتى يراعي ذلك. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب اذا كان بين الامام وبين القوم حائط او ستة. عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلی الله عليه - 00:41:20

سلم يصلی من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلی الله عليه وسلم فقام اناس يصلون بصلاته فاصبحوا فتحدوا بذلك فقام ليلة فقام معه اناس يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتئم او ثلاثة. حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلی الله عليه - 00:41:47

عليه وسلم فلم يخرج فلما اصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل وهذه الترجمة باب اذا كان بين الامام وبين القوم حائط او ستة او متر او شيء من هذا القبيل - 00:42:12

اي هل يضر ذلك بالاقتداء هل يضر ذلك بالاقتداء؟ اذا كان مثلا في حائط او في ستة او فيه جدار او نحو ذلك هل يضر ذلك بالاقتداء؟ اورد رحمة الله حديث عائشة وهو دليل ان مثل ذلك اذا اقتضاها المقام وهم يسمعون صوت - 00:42:33

الامام فانه لا يضر بالاقتداء اورد حديث عائشة قالت رضي الله عنها كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی من الليل في حجرته

وجدار الحجرة قصير وجدار الحجرة قصير - 00:42:56

فرأى الناس شخصاً نبيّ صلى الله عليه وسلم أن يصلي فقام أناس يصلون بصلاته أي وبينهم وبينها الجدار القصير يصلون بصلاته أي مؤتمنين به فاصبحوا فتحديثاً بذلك أي بصنعيهم فقام ليلة ليلة الثانية فقام معه أناس يصلون بصلاته. صنعوا ذلك ليلاً أو ثلاثة -

00:43:15

حتى إذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال أني خشيت أن عليكم صلاة الليل ان تكتب عليكم صلاة الليل. وهذا الحديث يوضح - 00:43:45

ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عندما جمع الناس في خلافته على امام واحد في صلاة التراويح وقال نعمة البدعة هذه ان البدعة هنا لغوية وليس شرعية لأن النبي عليه الصلاة والسلام نفسه صلى بالناس - 00:44:03

التهجد جماعة صلوا خلفه ثالث ليال مؤتمنين به وترك ذلك لماذا قال أني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل ان تكتب عليكم اي تكون صلاة مفروضة. تفرض عليكم خشيت ذلك لكن في زمن عمر - 00:44:23

لم تصبح هذه الخشية موجودة لأن أنت الوحي بمومته عليه الصلاة والسلام فجمعهم عمر رضي الله عنه على امام واحد وفرح بذلك وقال نعمة البدعة هذه وهي بدعة لغوية وليس شرعية لأنه لم يأتي بشيء لم يفعله النبي - 00:44:45

والبدعة في الدين هي آآ إن يأتي بعمل لم يعمله النبي او لا اصل له في هديه عليه الصلاة والسلام من عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه - 00:45:08

فقال أني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل. الشاهد ائتمام الصحابة الشاهد للترجمة ائتمام الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في حجرته وبينهم وبينه جدار قصير. فعلم من ذلك أن - 00:45:25

جود جدار او ممر او ستارة او نحو ذلك بين المؤمنين وبين الإمام او بين بعض المؤمنين وبين الإمام لا يؤثر ما دام انهم يسمعون صوته ويتمكنون من الائتمان به نعم - 00:45:44

قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الإمام البخاري رحمة الله تعالى بباب صلاة الليل وفي هذا الحديث من روایة زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه زيادة انه صلی الله عليه وسلم قال قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم - 00:46:02

فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وهنا الترجمة بباب صلاة الليل نبه الحافظ ابن حجر رحمة الله ان وضع هذه الترجمة هنا بباب صلاة الليل انما وقع في روایة المستملي وحده احد رواية البخاري - 00:46:20
انما وقع في روایة المستملي وحده. اما باقية الرواية فلم يقع عندهم ذلك الترجمة التي معنا الان كلها تتعلق بابواب الصفوف واقامتها وصلاة الليل ستأتي لها ترجمة مستقلة تأتي لها ترجمة مستقلة وقال الحافظ ابن حجر لعل ذلك وقع يعني معنى كلامه سهوا فتكون كلمة صلاة الليل التي في اخر - 00:46:47

الحديث المتقدم كلمة صلاة الليل التي جاءت في اخر الحديث يقدم اني خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل قد تكون تكررت عنده فظنها ببابا فظنن ببابا خاصة قد يكتبون الكلام سردا لا يفصلون بين الباب والآخر بسطر وانما يكتب في السطر نفسه - 00:47:16
فقد تكون صلاة الليل تكررت عنده فظنها ببابا جعلها بهذه الطريقة وال الصحيح ان الحديث الذي ذكر هنا متعلق بالترجمة السابقة بباب اذا كان بين الإمام وبين القوم حائط او سترة - 00:47:41

او سترة وقال في هذا الحديث من روایة زيد ابن ثابت رضي الله عنه زيادة انه صلی الله عليه وسلم قال قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة - 00:48:04

ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشرك - 00:48:26

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. فاللهم متمنا باسماعنا ابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا - 00:48:48

اتجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك. نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

00:49:08

جزاكم الله خيرا - 00:49:30